

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 5441 11 90 هـ | الحج : فرضه،

## وميقاته، وشروطه، وتصاريحه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا

تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. بعثه الله جل وعلا بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وصلوات الله وتسليمه

عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسلم تسليما. اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق - 00:00:30

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون بنى الله عز وجل دينكم دين الاسلام على مباني عظام هي خمس اركان الاسلام التي جاء

فيها حديث ابي هريرة وابن عمر رضي - 00:01:00

الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء

الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:01:20

لمن استطاع اليه سبيلا. ولما نزل قول الله جل وعلا من ال عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع دعا اليه سبيلا. ومن كفر فان

الله غني عن العالمين. قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في - 00:01:40

فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام الاقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه قال افي

كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت - 00:02:00

اما استطعتم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع. اخرجته في الصحيحين واللفظ لمسلم. ان الحج عباد الله هبت عليكم نسائمه واقبلت

عليكم ايامه وتباريحه. وقف مع نفسك انت يا هل اديت فرض الله عز وجل عليك بحج بيته؟ ام انك كنت متكاسلا متهاونا مسوفا

مؤجلا - 00:02:20

مضى عليك العمر وادركتك السنون ولم تؤدي فرض الله عز وجل عليك. فالى متى هذه الغفلات والى متى هاتيكم الاعراضات؟ عباد

الله ان فرض الحج فرض عظيم كفرض الصيام صيام - 00:02:50

رمضان وكفرض الزكاة في المال. ولقد هم ولقد هم عمر الفاروق. وعلي رضي الله عنهما ان يكتبوا الى عمالهم في الاطراف والانحاء ان

ينظروا من وجد سعة من المال ثم لم يحج ان يضربوا عليهم الجزية - 00:03:10

لأنهم بهذا شابهوا غير المسلمين من اليهود والنصارى واضرابهم. فالامر عظيم والخطب جسيم شأن شأن عظيم يتعلق بعبوديتك ربك.

ويتعلق بالركن الخامس من اركان دينكم. فاتقوا الله عباد الله وبادروا وسابقوا الى اداء فرائض الله. وانتهوا عن محارمه وتفريطه.

واعلموا انكم بذلك - 00:03:30

دين الله عز وجل لله الذي تكلفكم وتعبدكم به. واعلموا عباد الله ان الله جل وعلا جعل في المتابعة بين الحج والعمرة منافع عظيمة.

فمنها عبودية الله بهذين النسكين. ومنها يا عباد الله - 00:04:00

شهود ذلك الموقف العظيم في يوم عرفة يوم سكب العبرات واقالة العثرات والتوجه الى رب الارض والسماء ومنها ان ذلك نافيا للفقير

والذنوب. يا من تخشى العالة والفقير. ويا من تخشى على - 00:04:20

ذنوبك ان توبقك في سنن النسائي باسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه تابعوا بين الحج

والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير - 00:04:40

الحديد فالله الله عباد الله بالمبادرة الى اداء فرض الله عليكم واتباعهما بما كان من جنسه من النوافل نفعني الله واياكم بالقرآن

العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:05:00

لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم ان الخيرات على عباده تتراه. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه

اخر مرة بعد اخرى. واشهد ان لا اله - 00:05:20

الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها النجاة والفلاح. في هذه الدنيا وفي تلكم الدار الاخرى واصلي واسلم على خير البراء. محمد

صلى الله عليه وعلى اصحابه واله اولي الفضل - 00:05:50

والنهي صلاة وسلاما ابدین دائمین غير منتهی. اما بعد عباد الله فان الله جل وعلا لما كلفكم بالحج لم يجب الحج على جميع الناس

حتى تتغافر لهم شروطه. واولها الاسلام فلا يصح الحج - 00:06:10

من كافر او مرتد فتارك الصلاة لا يصح حجه. ومن ذبح لغير الله او لجأ ودعا غير الله. لا يصح حجه ومن دعا الحسين او العباس او

زينب او نفيسة او عبدالقادر لم يصح حجه. الشرط الثاني التكليف فلا بد - 00:06:30

بان يكون مكلفا اي بالغاً عاقلاً. وحج الصغير يصح. وحج المجنون يصح لكن لا يجزئهما الحجة الاسلام الشرط الثالث يا عباد الله

الحرية فان الرقيق لا يصح منه الحج عن حجة الاسلام وان كان - 00:06:50

يصح الحج اجرا. لكنه لا يجزئه عنها. الشرط الخامس الاستطاعة. والاستطاعة يا عباد الله في ثلاثة انواع تزيد المرأة في امر رابع. اما

اولها فاستطاعة في بدنه يستطيع ان يذهب الى - 00:07:10

مكة ويؤدي المناسك ويرجع بعد ذلك الى بلده. فان كان عاجزا لمرضه او لسجنه الطويل او فانه يحج عنه حج البدل. ففي الصحيحين

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان المرأة الخثعمية قالت - 00:07:30

يا رسول الله ان فريضة الله بالحج ادركت ابي شيخا كبيرا. لا يستطيع ان يستوي على الراحلة. فأحج عنه؟ قال صلى الله عليه وسلم

حجي عنه الشرط الثاني في الاستطاعة ان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية ونفقة - 00:07:50

تذهب به الى مكة ويؤدي بها المناسك. ويعود بعدها الى بلده. ومن ذلكم يا عباد الله ان من عليه ديون حالة فلا يحج حتى يستأذن

دائنيه. لانه هو الحالة هذه غير واجد وقادر على الحج. ولو كان مبلغ - 00:08:10

عظيما ومبلغ الحج الذي يحتاج اليه يسيرا. الامر الرابع الامر الثالث الشرط الثالث بالاستطاعة امن الطريق ذهابا وايابا ويدخل فيه ما

يتعلق بفيز الحج وتصاريحه واذنونه. فمن لم يستطع الى ذلك - 00:08:30

سبيلا فان الحج والحالة هذه لا يجب عليه. تزيد المرأة بامر رابع وهو ان يجد لها محرم. ان يكون لها كرم يذهب بها ويأتي بها. اذا كان

حجها يفتقر الى سفر. فان لم يكن حجها يفتقر الى سفر - 00:08:50

في جدة والجموع واهل مكة فان المحرم مستحب ها هنا ليس بواجب. خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقال صلى الله عليه

وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا مع ذي محرم. فقام رجل فقال يا - 00:09:10

رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة وان اكتتبت في غزوة كذا وكذا. قال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع ثم اعلموا عباد الله ان

اصدق الحديث - 00:09:30